

بحار الأنوار

[20] 17 - ما : جماعة، عن أبي المفضل، عن عبد الله بن الحسين العلوي، عن جده إبراهيم بن علي، عن أبيه علي بن عبيد الله قال: حدثني شيخان بران من أهلنا سيدان، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده أبي جعفر، عن أبيه عليهم السلام وحدثني الحسين بن زيد بن علي ذو الدمعة، عن عمه عمر بن علي، عن أخيه عن أبيه، عن جده الحسين صلى الله عليه وآله وسلم وقال أبو جعفر عليه السلام: حدثني عبد الله بن العباس وجابر بن عبد الله الانصاري وكان بدريا احديا شجريا (1) وممن يحظ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله في مودة أمير المؤمنين عليه السلام قالوا: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله في مسجده في رهط من أصحابه فيهم أبو بكر وأبو عبيدة وعمر وعثمان وعبد الرحمن ورجلان من قراء الصحابة من المهاجرين عبد الله بن أم عبد ومن الانصار أبي بن كعب وكانا بدريين فقرأ عبد الله من السورة التي يذكر فيها لقمان حتى أتى على هذه الآية " وأسبغ عليكم نعمه طاهرة وباطنة " (2) الآية وقرأ أبي من السورة التي يذكر فيها إبراهيم عليه السلام " وذكرهم بأيام الله أن في ذلك لآيات لكل صبار شكور " (3) قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله: أيام الله نعمائه وبلائه ومثلاته سبحانه ثم أقبل صلى الله عليه وآله وسلم على من شاهده من أصحابه فقال: إني لا تخولكم بالموعظة تخولا مخافة السامة عليكم، وقد أوحى إلي ربي جل وتعالى أن اذكركم بأنعمه، وانذركم بما أفيض (4) عليكم كتابه، وتلا " وأسبغ عليكم نعمه " الآية ثم قال لهم: قولوا الآن قولكم ما أول نعمة رغبكم الله فيها وبلاكم بها ؟ (1) نسبة إلى الشجرة، شجرة السمرة التي بايعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله على أن لا يفروا في غزوة الحديبية، فسميت بيعة الرضوان لقوله تعالى فيه: " لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا " . (2) لقمان: 20. (3) إبراهيم: 5. (4) في المصدر: أقتص.